

84 - شرح شمائل النبي ﷺ | | باب ما جاء في خضاب رسول الله

الحديث 84 | | د. ماهر الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد فاني اعتذر من اخواني عن تأخر درس شمائل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:01](#)
واشكر الاخوة جميعا على متابعتهم واطمئن بالذكر الاخ الحبيب الشيخ مساعد الزهراني الذي هو يحثنا على هذا ونعوذ بإذن الله تعالى
والعود احمد وشمائل النبي صلى الله عليه وسلم ينبغي على المؤمن ان لا يغيب عنها ابدا - [00:00:26](#)
لان في معرفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي معرفة خلقه وخلقه وشمائله وخصائصه وما هباه الله تعالى به من خلقه حسنة
والهيئة الوقورة يحتاجه الانسان بانه يعرف به المؤمن صفة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:51](#)
ولذلك فان المؤمن كما انه يحب ان يتعلم احكام الدين ويتعلم صفة العبادة من الوضوء والصلاة والحج فيجب على الانسان ان يتعلم
صفة النبي صلى الله عليه وسلم وشمائل النبي ومعجزات النبي صلى الله عليه وسلم ودلائل نبوة النبي صلى الله عليه وسلم -
[00:01:18](#)
ولا يليق بالانسان ان يتعلم امور الدنيا ويجهل صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجالس شمائل النبي صلى الله عليه وسلم
نماء الحب في القلب لهذا النبي العظيم - [00:01:49](#)
ونحن نعلم ان الآخر يحب اما لجماله او لاحسانه او لحسن فعالة والنبي صلى الله عليه وسلم قد جمع هذه الصفات اجمع فجماله اعلى
الجمال وقد انقذنا الله به من الضلالة - [00:02:13](#)
وقد اوصل لنا هذا القرآن وبين لنا ما فيه باقواله وافعاله وتقريراته وخصاله الشريفة وهذه الشمائل ينتفع منها الانسان حينما يزداد
منها علما في صفو قلب الانسان ويزداد ايمان الانسان - [00:02:41](#)
لان من احب النبي صلى الله عليه وسلم وركد غريبة هذا الحب في قلبه فقد اسس عرصة الايمان لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ونحن بحمد الله تعالى نشهد بان لا اله الا الله وبان محمدا عبده ورسوله - [00:03:10](#)
الانسان يتعرف على شمائل النبي صلى الله عليه وسلم فكثير منا يرغب الرؤية المنامية. وكيف ينال الانسان رؤية المنامية وهو لم
يتعرف على الرؤية العلمية فلا بد للانسان اذا فاتته الرؤية المنامية ان لا تفوته الرؤية العلمية - [00:03:36](#)
في هذه المجالس اخواني الكرام تزداد صلاتنا على النبي صلى الله عليه وسلم وكلما ازداد الانسان صلاة لرسول الله صلى الله عليه
وسلم ازداد محبة وقربا من الله تعالى وازدادت مكانة الانسان - [00:04:02](#)
بفضل الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم تدارسوا هذه الشمائل وتدارسوا خصاله الشريفة يتعرف الانسان فيها على عظيمك الصالح
وشريف خصائصه ليتضلع بها الانسان وبقندي بها وبسير بها لا سيما نحن في زمن قد كثر فيه المخالفة - [00:04:22](#)
فينبغي الرجوع الى هذه الشمائل العظيمة جمائل النبي صلى الله عليه وسلم تعرض فيها على هدي هذا النبي الكريم وعلى صفاته
الجليلة وعلى اخلاقه السامية العظيمة وطباعه الشريفة التي جملة بها ربهم - [00:04:48](#)
وخلقه عليها وصنعه على عينه وزكاه ورباه فقال وانك لعل خلق عظيم كمال نبينا صلى الله عليه وسلم علم يهتم به المسلم كل مسلم
يهتم بهذه الشمال سواء اكان طالب علم حديث ام لم يكن طالب علم حديث - [00:05:12](#)

كل مسلم يهتم بهذا الشئال يترقى في درجات معرفة النبي صلى الله عليه وسلم ويترقى من خلالها الى القرب الى الله تعالى كمال النبي صلى الله عليه وسلم ايمان يغرس في احدا - [00:05:40](#)

يزداد هذا الايمان تزداد هذه المحبة كلما ازداد الانسان علما ومعرفة برسول الله صلى الله عليه وسلم وكلما ازداد هذا العلم ازداد غرس الايمان في قلب الانسان بهذا النبي العظيم - [00:06:01](#)

هذه الشئال اذا هي منبع حب متدفق يروي به احدا تجارة الحب وزهرة الحب في قلبه كمال النبي صلى الله عليه وسلم الاهتمام بها من الحب والايمان والحب والايمان مقاصد شرعية يهتم بها الانسان - [00:06:19](#)

واذا كتبنا في شرح صحيح البخاري لماذا نحب النبي صلى الله عليه وسلم وكيف نحب النبي صلى الله عليه وسلم واطن ان رقم الحديث الثاني عشر من صحيح البخاري اذا - [00:06:43](#)

في هذه المجالس نكثر من ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم ويحرك احدا لسانه وينبذ قلبه بالصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم متمثلا احدا الحب لله تعالى والافتداء بالامر الذي امر الله به بقوله ان الله وملائكته يصلون على النبي - [00:07:03](#)

يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما جمائل النبي صلى الله عليه وسلم كلما تدارسناها وتذاكرناها يعظم حب النبي صلى الله عليه وسلم في قلوبنا واذا عظم حبه صلى الله عليه وسلم طلب الانسان الزيادة من معرفة هذا النبي العظيم - [00:07:33](#)

وكلما ازداد الانسان معرفة بان اخرى بان يتبع هديه الشريف والعبد كلما اكثر من ذكر المحبوب واستحضره في قلبه واستحضر المعاني الجالبة لحبه تضاعف حبه له وتزايد ذوقه ولهذا كانت صلاة اهل العلم للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:00](#)

تختلف عن صلاة غيرهم من عامة الناس جمائله وخلقته وهيئته كلما تعرفنا اليها قربتنا الى محبته وقربتنا ايضا الى محبة الله تعالى لان محبة النبي صلى الله عليه وسلم من محبة الله تعالى - [00:08:31](#)

اذا هذه المجالس هي من مجالس ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الذي اصطفاه الله تعالى على الخليفة من رسلنا وجمله باشراف الخصائص والخصال اذا هي مجالس علم ومجالس ذكر ومجالس ايمان - [00:09:03](#)

ومجالس حب فينبغي على كل مسلم ان لا يفرط في شمائله صلى الله عليه وسلم وكل مسلم يحمل في قلبه حبا للنبي صلى الله عليه وسلم لكن هذا الحب يزداد عند بعضهم - [00:09:23](#)

بكثرة الاتباع وكثرة المعرفة ويقل عند اخرين لقلّة الاتباع والبعد عن السنة المحب الصادق الذي يرجو ان يحشر فيه زمرة محصلا شفاعته يسعى للازدياد من صفاته وخصائصه ومعرفة معجزاته ودلائل نبوته صلى الله عليه وسلم - [00:09:43](#)

اذا هذه الخصال وهذه الشئال نجعلها في الميزان ننزل بها اعمالنا ونجعلها في المرأة نغيث بها اعمالنا حق على الامة ان يوفروا شمائله للناس ليقصدوا به وحق على الام ان يظهروا هذه الصفات لجميع الخليفة - [00:10:14](#)

من اجل ان تبلغ رسالته صلى الله عليه وسلم الى الجميع ولذلك ان قصر في نشر سنة النبي انما قصر في معرفته لان من تعرف على النبي التعرف التام قام برسالته صلى الله عليه وسلم - [00:10:39](#)

اذا ايها الاخوة هذه المجالس لنفرط بها بعد اليوم لانها مجالس يقرب محبته لله تعالى وبالنبي صلى الله عليه وسلم الحديث الثامن والاربعون بالسند المتصل الى الترمذي قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن قال حدثنا عمرو بن عاصم قال حدثنا حماد بن سلمة - [00:11:05](#)

قال حدثنا حميد عن انس قال رأيت شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم محظوظا قال حماد واخبرنا عبد الله بن محمد بن عقيل قال رأيت شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند انس ابن مالك مخضوبا - [00:11:30](#)

هكذا قال الترمذي حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن وهو عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهران الدارمي التميمي ابو محمد السمرقندي الحافظ من بني دان ابن مالك ابن حنظلة - [00:11:50](#)

ولد عام احدى وثمانين ومئة وتوفي عام خمس وخمسين ومئتين وهو من الطبقة الحادية عشرة وهم اوساط الاخرين عن تبع الاتباع خرج له مسلم وابو داود والترمذي قال عنه الذهبي في الكاشف الحافظ عالم الشمرقند - [00:12:05](#)

قال ابو حاتم هو امام اهل زمانه قال حدثنا عمرو بن عاصم وهو عمرو بن عاصم بن عبيد الله ابن الوازع الكلاوي القيسي ابو عثمان البصري وهو من الطبقة التاسعة من صغار اتباع التابعين توفي عام ثلاثة عشر ومئتين. روى له البخاري ومسلم - [00:12:28](#)

وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وهو في حفظه كي قال حدثنا حماد بن سلمة وهو حماد ابن سلمة ابن دينار البصري. ابو سلمة ابن ابي صخرة مولى ربيعة ابن مالك ابن حنظلة من بني تميم - [00:12:56](#)

وهو من الطبقة الثامنة وهم الوسطى من اتباع التابعين في عام سبع وستين ومئة علق لها البخاري وخرج له مسلم ما رواه عن عن خاله ثابت الاسلم البناني يعني مسلم قد انتقى من قوي حديثه - [00:13:20](#)

وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه. قال الذهبي عنه الامام احد الاعلام ثم قال هو ثقة صدوق يغلط وليس في قوة مالك اما الذهبي فقد قال في الكاشف ثقة عابد اثبت الناس في ثابت فتغير حفظه لآخره - [00:13:42](#)

قال حدثنا حميد وحميد ابن ابي حميد الطويل البخري ابو عبيدة الخزاعي ويقال السلمي ويقال الداعمي مولى طلحة طلحات وهنا الطبقة الخامسة من صغار التابعين في عام اثنتين واربعين ومئة ويقال ثلاث واربعين ومئة - [00:14:02](#)

وقد خرج له البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه قال عنه الذهبي في الكاشف وثقوه يجلس عن انس طبعا هذا الكلام الذهبي في الجاهل ليس في محله لان حميد مع - [00:14:22](#)

عن عن وعن انس فهو بقول لان ما لم يسمعه من انس مباشرة فقد سمعه من ثابت ابن اسلم البناني والذهبي قال ابن حجر ايضا قال عنه في التقريب ثقة المدلس - [00:14:40](#)

وعابه زائلة لدخوله في شيء من امر من امر الامراء هكذا قال عنهم عن انس وهو انس ابن مالك الصحابي الجليل الذي لاذ من النبي صلى الله عليه وسلم طويلا - [00:14:55](#)

قال رأيت جاء على رسول الله صلى الله عليه وسلم مخضوبا قال حماد واخبرنا عبد الله بن محمد بن عقيل قال رأيت شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند انس ابن مالك مخضوضا - [00:15:14](#)

الحديث في اسناده ضعف بضعف عمرو بن عاصم وهذا الحديث يعني في الحقيقة يخالف بعض الاحاديث طبعا الترمذي ختم به هذا الباب وسبقت احاديثه كأن الترمذي يميل الى هذا لان البخاري اذا ذكر شيئا فيه في صحيحه - [00:15:34](#)

ما يخصم به هو الذي اختاره البخاري وكأن الترمذي سار على طريقة البخاري في بعض احايينه فسبق من احاديث محمد ابن سيرين وثابت وقتادة هؤلاء الثلاثة كلهم روى عن انس - [00:16:01](#)

رضي الله عنه جزمه بان النبي صلى الله عليه وسلم لم يخرج وهنا حماد من هذه الرواية فيها اثبات هذا الخطار من رواية هذا الراوي اللي هو عمرو بن عاصم الذي فيه شيء وعمر بن عاصم ايضا يروي عن حماد عن حميد - [00:16:26](#)

ويرويه اذا عمرو بن عاصم عن حماد عن عبدالله بن محمد بن عقيل طبعا عبد الله بن محمد بن عقيل الراجح ضعفه واختلف العلماء في هذا تلف العلماء في هذا ما جاء في مستدرک الحاكم - [00:16:50](#)

رواية عبدالله بن محمد بن عقيل يعني فيها التفصيل قال قدم انس ابن مالك في المدينة وعمر ابن عبد العزيز واليها فباعث اليه عمر وقال للرسول سله هل غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني رأيت شعرا من شعره قد لون - [00:17:13](#)

فقال انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قد متع بالسواد ولو عدت ما اقبل علي من جيبه في رأسه ولحيته ما كنت ازيلهن على احدى عشرة شيب - [00:17:34](#)

وانما هذا الذي لون من الطيب الذي كان يطيب شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا الاحاديث السابقة تدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت له شعرات يسيرة وهذه الشعرات يسيرة لا تحتل الخضار فلم يخرج - [00:17:49](#)

بانها يسيرة وهكذا روى الرواة سابق عن انس منهم محمد ابن سيرين وثابت وقتادة وهم احفظ من غيرهم ولذا قال جمع من اهل العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يغضب. واما ما روي من حمرة وظن انها خباب - [00:18:11](#)

فهذه من اثار الدهن اي من اثار الطب ومع ذلك فقد نقل عن بعض الصحابة الجزم بان النبي صلى الله عليه وسلم غضب والى هذا

ذهب بعض اهل العلم منهم ابن كثير في كتابه البداية والنهاية - 00:18:33

وقالوا من اثبت الخطاب فقد اثبت علما زائدا. والمثبت مقدم على النافل هذا هو ما جاء في هذا الامر وهكذا ختم الترمذي هذا الباب

وان شاء الله تعالى درسنا اللاحق يكون في باب ما جاء في كحل رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:51

هذا وباللله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين. سائلا المولى الكريم ان يدفع عن

المسلمين في بورما وفي كل مكان نسأل الله ان يدفع على المسلمين ما يصيبهم من اذى - 00:19:18

ونسأل الله ان يصبرهم وان يحفظ عوراتهم وان يحفظ دينهم وان يهيئ الله تعالى لامة محمد من يقوم بها. ونسأل الله ان يهدي

الجميع الى ان يؤدوا واجبهم تجاه اخوانهم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:19:39